

وحدة: الـديداكتيك العامة
الفصل : الثاني
الموسم الجامعي 2019 . 2020
مدة الإنجاز: 50 ساعة



جامعة مولاي إسماعيل
الكلية المتعددة التخصصات . الرشيدية
سلك: الإجازة في التربية
تخصص التعليم الابتدائي

المحور الثاني:

2.2 المثلث الـديداكتيكي التعاقد البيداغوجي

إعداد وتقديم :
د. عبد العالي حميد

السنة الجامعية: 2019-2020

3. العقد البيداغوجي

Le Contrat pédagogique

تقديم

- 1 المدخل المفهومي؛
- 2 أهداف العقد البيداغوجي؛
- 3 إيجابيات العقد- التعاقد- البيداغوجي؛
- 4 مبادئ العقد البيداغوجي؛
- 5 الفرق بين العقد البيداغوجي والديداكتيكي؛
- 6 مراحل العقد البيداغوجي؛
- 7 أنواع العقد البيداغوجي؛
- 8 أدوار المدرس والمتعلم في إطار العقد البيداغوجي؛
- 9 عرض نماذج للعقد البيداغوجي،

تقديم

عرفت البحوث المتعلقة بالتعليم والتعلم، وبالخصوص الـديداكتيكية منها، في الآونة الأخيرة، تراكما كـميا و تطورا نوعيا لا يستهان بهما، لكن ما زالت الممارسات الصفية غير قادرة على مواكبة هذا التطور و الاستفادة منه.

و من بين المفاهيم التي استعملت و تطورت في الآونة الأخيرة نجد مفهوم العقد البيداغوجي، باعتباره مفهوما رئيسا في تحديد العلاقة بين المدرس والمتعلم،

1) المدخل المفهومي

الدلالة اللغوية:

في لسان العرب لابن منظور :

- عقد: العقد: نقيض الحل؛ عقده يعقده عقدا. وعقدت الحبل والبيع والعهد فانعقد. والعقد: العهد. ويقال: عهدت إلى فلان تأويله، ألزمته ذلك، فإذا قلت: عاقدته أو عقدت عليه، فتأويله أنك ألزمته ذلك. والمعاهدة: المعاهدة. كقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود (الآية 1 سورة).

الدلالة القانونية:

- العقد هو اتفاق بين طرفين أو أكثر يتعهد فيه كل منهم بأشياء أو وعود متبادلة، بحيث ينفذها القانون. ويقوم قانون العقود على مبدأ "العقد شريعة المتعاقدين". وإذا تم الإخلال بالعقد، فإن القانون يقدم ما يعرف بالتدابير القضائية للتعامل مع ذلك .
- اتفاق يلتزم بموجبه شخص أو عدة أشخاص تجاه شخص أو أشخاص آخرين بالقيام بعمل أو عدم القيام به. (Pelpel, P. 1986) .

1) المدخل المفهومي (تتمة)

الدلالة التربوية

ج - إجراء بيداغوجي مقتبس من ميدان التشريع والصناعة، يقوم في إطار العمل التربوي على اتفاق تعاقدى بين طرفين هما المدرس والتلميذ، وينبني هذا الاتفاق على مفاوضة بينهما حول متطلبات المتعلم وأهداف التعليم وواجبات كل طرف وحقوقه، وأهداف ومرامي عملية التعليم والتكوين.

(Mialaret, Gaston. 1979).

كما يعرف بكونه: «تجارب بيداغوجية استعملت لأول مرة في الولايات المتحدة تقوم على مساعدة المتعلم، عن طريق متابعته تعليماً أو تكويناً يتناسب مع مشروع مكتوب يقدم من قبله إلى المكلف بتعليمه، ويصوغ في هذا الطلب الأهداف المختارة التي يطلع عليها المدرس ويوقعها تعبيراً عن موافقته، مضيفاً إليها المعارف اللازم اكتسابها، ووسائل هذا الاكتساب والتزامات المتعلم، وبناء عليه فإن هذه التجارب تعتبر نوعاً من أنوع التعلمات المفردات واللاتجزيي.

(Leif, J. 1974)

(2) أهداف العقد البيداغوجي

- تعويد المتعلمين على تحمل المسؤولية، بأداء الأدوار المنوطة بهم في إطار المشاريع التربوية المتعاقد بشأنها.
- تشجيع المتعلمين على المشاركة الإيجابية في بناء تعلماتهم، بالاعتماد على أنفسهم.
- التربية على الاختيار والتفاوض وإبداء الرأي إزاء التعلّيمات ومحتوياتها وطرائقها ووسائلها..
- . التربية على التشارك والتعاون بين المتعلمين.
- تغيير العلاقة بين المدرس والمتعلمين وإخراجها من إطارها العمودي إلى علاقة أفقية تشاركية.
- ترسيخ ثقافة الحقوق والواجبات.
- الارتقاء بمستوى تعلّيمات المتعلمين.

3) إيجابيات العقد- التعاقد- البيداغوجي

إيجابيات التعاقد البيداغوجي

- استعمال العقد البيداغوجي مع المتعلم يمكن من إعطائه المسؤولية و إدماجه فعليا في مشروع تربوي.
- المقاربة التعاقدية تهدف إلى تقليل سلبية المتعلمين، و تمكينهم من الاستقلالية.
- تحفيز المتعلمين بوتيرة أكبر.
- ترسيخ التعليم التشاركي التعاوني و إكساب المتعلم الكفايات و المهارات التواصلية والتعاونية وفق زمرة الفصل .
- بناء قيم العدل و المساواة و احترام الاختلاف، كما أنه يمكن المتعلم من الخروج من سلطة الراشد إلى سلطة زمرة الفصل، حيث أنه يبني مبادئ العدل و القيم وفقها.

4) مبادئ العقد البيداغوجي

أ. مبدأ حرية الاقتراح والتقبل والرفض:

ويتضمن العناصر التالية :

- تحليل الوضعية من قبل المتعلم والمدرس.
- اقتراح تعاقد يرمي إلى تحقيق هدف معرفي أو منهجي أو سلوكي.
- الإشارة الواضحة لحرية اتخاذ القرار المتاحة للمتعلم، التي من دونها لن يكون للتعاقد معنى.
- إيصال المعلومات الضرورية للمتعلم حتى يتمكن من التعبير عن رأيه.

ب - مبدأ التفاوض حول عناصر التعاقد:

أي التفاوض حول :

- المدة الزمنية للتعاقد.
- الأدوات المستعملة لتحقيق التعاقد.
- نوع المنتج النهائي الذي يجسد التعاقد مثل: نص مكتوب، ملف، توليف، تركيب...

4) مبادئ العقد البيداغوجي (تتمة)

ب - مبدأ التفاوض حول عناصر التعاقد (تابع):

- نوع المساعدات التي يمكن أن تقدم للمتعم من قبل الأستاذ، أو الزملاء، أو الأمهات و الآباء...
- تقويم نجاح التعاقد حتى يشعر المتعلم بالاعتراف بما قام به، وأن عمله له علاقة بمساره الدراسي، ويمكن أن يتم التقويم من طرف المدرس أو جماعة القسم أو من طرف المتعلم نفسه.
- الحلول الممكنة في حالة توقف المشروع أو عدم تحقيقه لأهدافه.

ج - مبدأ الانخراط المتبادل في إنجاز التعاقد:

- ويهم شعور المتعلم بانخراطه الدائم طيلة مدة التعاقد، لأن التعاقد يمنحه فرصة لتجريب استقلاليتته بتحملة للمسؤولية . كما يجب أن يبدي المدرس نفس الالتزام و الانخراط في وثيقة التعاقد التي يوقعها .

5) الفرق بين العقد البيداغوجي والديداكتيكي

العقد الـديداكتيكي

"مجموع السلوكات الصادرة عن المدرس و المنتظرة من قبل المتعلمين، ومجموع السلوكات الصادرة عن المتعلم والمنتظرة من قبل المدرس، وهذا التعاقد عبارة عن مجموع القواعد التي تحدد بصورة أقل وضوحا و أكثر تسترا، ما يتوجب على كل شريك في العلاقة الـديداكتيكية تدبيره، و ما سيكون موضوع محاسبة أمام الآخر".

العقد البيداغوجي

« تنظيم لوضعيات التعلم، عن طريق اتفاق متفاوض بشأنه بين شركاء (المدرس (ة) و المتعلمات و المتعلمون)، يتبادلون الاعتراف بينهم قصد تحقيق هدف ما، سواء كان معرفيا أو منهجيا أو سلوكيا». حسب الدليل البيداغوجي

6) مراحل العقد البيداغوجي

1- الإخبار

يكون مشتركا بين المتعاقدين، ومتعلقا بالبرامج و الأهداف و مدد الإنجاز و المعطيات المادية والوسائل الضرورية...حيث من المحبذ أن يخبر المدرس الجماعة الصفية بشكل صريح بالأهداف و الكفايات التي ينوي تحقيقها، من خلال وضعيات التعلم التي يختارها و يعدها، فضلا عن وضع الجماعة الصفية في الصورة، واطلاعها على القانون الداخلي للمؤسسة، و محتوى البرامج الدراسية و المنهاج أيضا.

2- الالتزام

+ يقصد به مساهمة كل طرف(المدرس و المتعلم) في التوقيع على العقد و الالتزام ببنوده خلال تنفيذه و إنجازه.

+ و كل قصور أو تهاون في أداء مهمة معينة، يعتبر في حد ذاته نقضا للعقد وإخلالا ببنوده.

6) مراحل العقد البيداغوجي (تتمة)

3- الضبط

+ يتعلق الأمر بتدبير سير العمل و مراجعته من قبل المتعاقدين كلما دعت الضرورة إلى ذلك.

+ هنا ستتضح الوظيفة البيداغوجية للمدرس، كطرف في العقد البيداغوجي، حيث ينبغي التحكم في مسار الممارسة البيداغوجية بعد مفاوضة الطرف الآخر (المتعلم)، بغية الوصول إلى اتفاق إيجابي.

4- التقويم

ويعني فحص مدى تحقق أهداف العقد البيداغوجي من لدن المدرس. وهذه المرحلة تعتبر حاسمة للغاية، إذ يتعين عليه - أي المدرس - اختيار أنسب الآليات التقويمية قصد معرفة إلى أي حد تحققت أهداف العقد.

مراحل العقد البيداغوجي

التقويم

الضبط

الالتزام

الإخبار

7) أنواع العقد البيداغوجي

تختلف باختلاف المعيار المعتمد في التصنيف:

1- اختلاف العقد باختلاف أطراف التعاقد:

أ) - التعاقد بين المدرس والفصل الدراسي كله:

- * يكون غالبا في بداية الموسم الدراسي أو البرنامج .
- * يتفاوض المدرس مع جماعة الفصل حول السلوكيات التي سيكون عليها الفصل، والمهام الموكلة لكل طرف، و المساعدات التي سيقدمها لهم، وأسلوب التقويم ...

ب) - التعاقد بين المدرس ومجموعة صغيرة:

- * يتم ذلك بين مجموعة محددة من المتعلمين و المدرس.
- * الهدف منه تقديم أنشطة داعمة من شأنها رفع مستوى المتعلم، وتنمية قدراته في مجال معين
- * يتم تحديد الأدوار داخل المجموعة الصغيرة.

ج) - التعاقد الفردي:

- * يتم بين المدرس وكل متعلم على حدة، ويتم الاتفاق لرفع مستوى المتعلم في مهارات معينة، أو في المقرر كله؛
- * يكون لكل متعلم الحق في اختيار ما يناسبه بطريقة فردية.

7) أنواع العقد البيداغوجي (تتمة)

2 - اختلاف العقد باختلاف الهدف منه:

- أ) - **تعاهد عام:** يتم عقده حول جوانب التعلم المختلفة في برنامج دراسي كامل.
- ب) - **تعاهد خاص:** - يتم فيه التعاقد حول وحدة بعينها أو مشروع، أو موضوع أو درس بذاته.
- زمن التعاقد يختلف باختلاف الهدف منه.

3 - اختلاف العقد باختلاف السياق أو المجال الذي يتم فيه:

- أ) **تعاهد مهاري:** ويتم التعاقد فيه لإكساب مهارات في مجال من المجالات.
- ج) **تعاهد بحثي:** ويتم التعاقد فيه للقيام بدراسة عميقة حول مجال من مجالات التعلم، والذي يتطلب حلا علميا وعمليا معينيا لمشكلة من المشكلات التي تهم المتعلم.
- د) **تعاهد تطبيقي:** وهدفه الربط بين النظريات وتطبيقاتها، ومن أمثله، التعاقد بشأن استخدام قوانين ونظريات محددة لحل مسائل معينة/

7) أنواع العقد البيداغوجي (تتمة)

4 - اختلاف العقد باختلاف درجة التفاوض:

(أ) التفاوض التام:

* ويتم من خلاله إتاحة الفرص في التفاوض في كل جوانب التعلم المختلفة.

(ب) تفاوض خاص أو محدد:

* ويتم التفاوض فيه حول جوانب دقيقة من جوانب التعلم، كأشكال تقديم المحتوى فقط، أو أنشطة التعلم أو طرائق التدريس.

إجمالاً يمكن تصنيف العقد البيداغوجي وفق الآتي:

7) أنواع العقد البيداغوجي (تتمة)

عقد النجاح

- يهدف إلى مساعدة المتعلم على النجاح في مسيرته الدراسية في مستوى معين. وهذا النوع من العقد يقترح إذا تبين، بعد التقويم، أن هناك ثغرات و صعوبات تحول دون تحقق الأهداف المسطرة. ويختلف عن العقد الديدائكتيكي في أنه موجه خصوصا إلى المتعلمين المتعثرين.

عقد المشروع الدراسي

- يهدف إلى تحقيق مشروع شخصي للمتعلم: (بحث، تقرير، منتج،... الخ) خارج البرنامج الدراسي.

عقد حل النزاع السلوكي

- الغاية منه إيجاد حل لنزاع أو مشكل سلوكي كالعنف ، التوتر، السرقة ... ويهدف إلى إحداث تغيير في السلوك.

العقد المؤسسي

- يسمى كذلك العقد حول قواعد الحياة المشتركة داخل المؤسسات التعليمية، ويسعى إلى الحفاظ على النظام و تيسير التواصل ، و ضمان الحق في التعبير و توفير الظروف الملائمة، و إشراك جميع الفاعلين التربويين والمتدخلين في تدبير المؤسسة التعليمية.
- و هذا العقد يتم التفاوض حول بنوده في بداية السنة الدراسية و مع جميع الشركاء، ويوضح واجبات و حقوق جميع الأطراف.

العقد الديدائكتيكي

- يسمى بالديدائكتيكي لأن الهدف العام منه هو تحقيق تعلمات معرفية أو منهجية خاصة بمادة دراسية ، وبمستوى دراسي معين داخل برنامج اعتمده المؤسسة. وهذا العقد يكون غالبا ضمريا و غير متفاوض بشأنه.

(8) أدوار المدرس والمتعلم في إطار العقد البيداغوجي

المتعلم

- تطبيق وإنجاز الأنشطة التعليمية.
- ممارسة التعلم وفق مؤهلاته وقدراته الذاتية.
- تحقيق الأهداف والكفايات المحددة.
- تقييم ذاتي لانجازاته ومستوى تعلمه.
- تحمل المسؤولية لإقرار فردا نية التعلم.
- الانخراط والمشاركة الفعالة.
- احترام بنود العقد البيداغوجي.
- تقديم مساعدات لزملائه والتفاعل معهم في أوقات محددة، كما يتلقى أيضا مساعدات من قبلهم.

المدرس

- ✓ احترام بنود العقد.
- ✓ تدبير الزمن في علاقة التلميذ مع المعرفة.
- ✓ تقديم محتويات تعليمية محددة.
- ✓ الاجتهاد في تدبير الاستراتيجيات الفعالة.
- ✓ اختيار الوضعيات الملائمة لقدرات المتعلم.
- ✓ تحديد نوعية وشروط العمل المطلوب من المتعلم.
- ✓ استقراء تمثلات المتعلمين.
- ✓ تسطير الأهداف وصياغتها.
- ✓ تبني طرائق متنوعة ووسائل مناسبة.
- ✓ إنجاز تقويم موضوعي يستجيب لمعايير موضوعية، مع تحديد أساليب التقويم الحديثة.
- ✓ تحديد أشكال العمل.
- ✓ إخبار المتعلم بنوعية النشاط الذي سوف يقوم به.

(9) عرض نماذج للعقد البيداغوجي

نموذج 1

- نموذج من التجربة الشخصية، يهدف إلى ممارسة نوع من السلوك اليومي الإيجابي.
- هذه الوثيقة تحمل اسم المتعلم ومجموعة من الأمور المتفق عليها لممارستها.
- كل متعلم له استثمارته الخاصة، يتم ملء هذه الاستثمارة بعد دخول المتعلمين مباشرة إلى القسم.
- يضع المدرس علامة (X) في الخانة حين لا يلتزم المتعلم بعنصر التعاقد.

											اليوم	البند
...	9	8	7	6	5	4	3	2	1			
											1 - غسل الوجه	
											2 - غسل اليدين	
											3 - تناول الفطور	
											4- إنجاز العمل المنزلي	
											5- إحضار اللوازم المدرسية	

نموذج 2

ميثاق القسم

- (1) الاتفاق على الدخول إلى الفصل الدراسي بنظام.
- (2) الحفاظ على نظافة القسم.
- (3) وضع الأربال في المكان المخصص لذلك.
- (4) في حالة العثور على أية وسيلة تعليمية كقلم الرصاص أو أقلام ملونة، تحت الطاولات، يتم البحث عن صاحبها.
- (5) تحديد مسؤول القسم للقيام بأدوار محددة إلى غير ذلك من البنود